حكايات واساطير للاولاد

الكلبُ والقنافذ الذكية



منشورات المكتبُ العالمي بيروت
للطباعة والنشر

حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

الكلبُ والقنافذ الذكية

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

الكلبُ والقنافذ الذكية

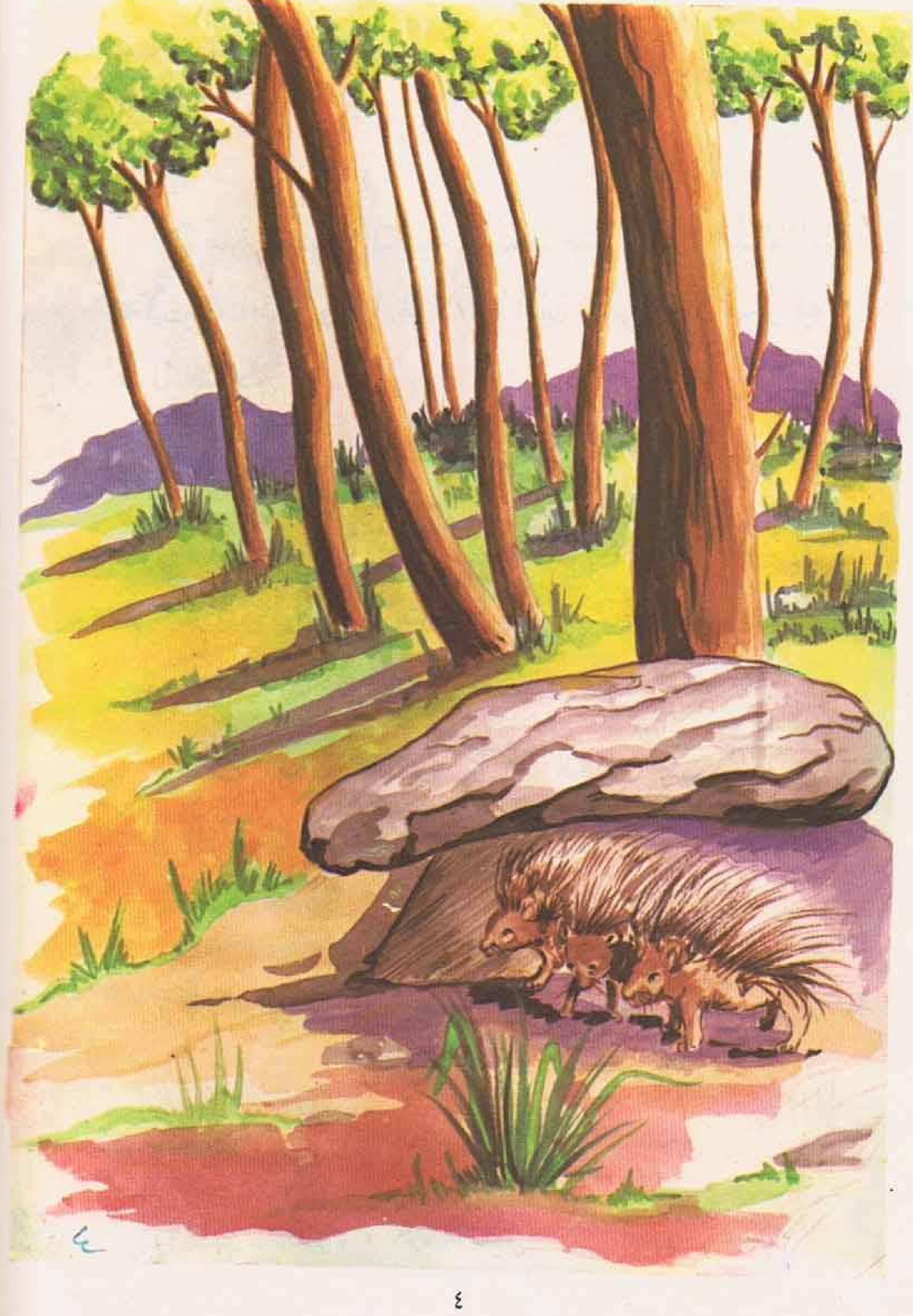
فِي غَابَةِ الصَّنَوْبَرِ الكَثِيفَةِ ، وَتَحْتَ صَخْرَةٍ كَبيرةٍ مَلْسَاء[1] ، اتَّخذَتِ القَنافذُ[2] وَكْراً لَهَا لا تَراهُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، وَلاَ تفكِّرُ فيه عُقُولُ الصَّيَّادِيْنَ .

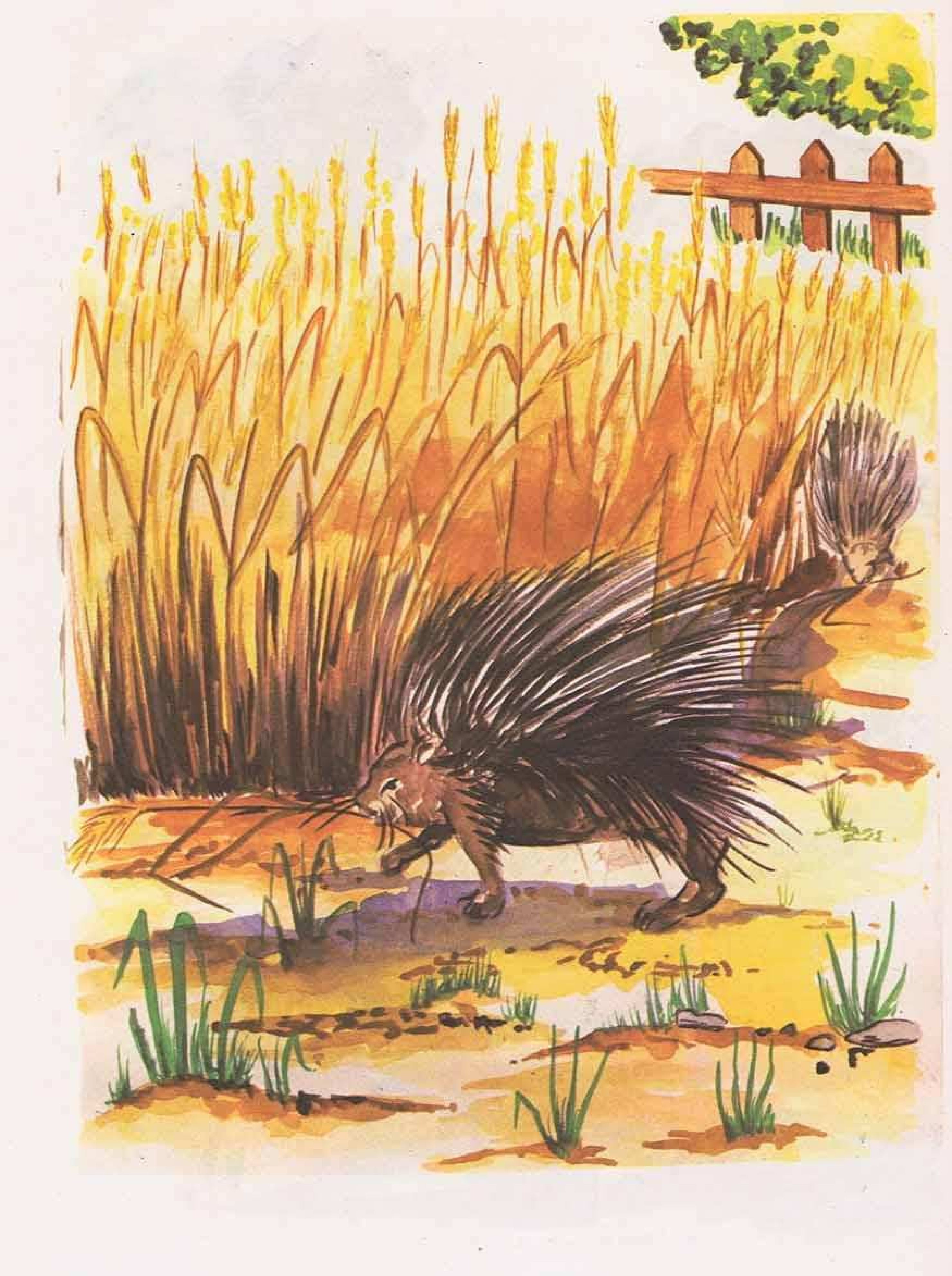
وكانتِ القَنَافِذُ الذكيَّةُ تلازمُ[3] وكْرَهَا في النهار ، لا تخرج منه إلاَّ في الليلِ بَعْدَ حُلُوْلِ الظَّلاَمِ . فَيَذْهَبُ كُلُّ قُنْفُذٍ إلى حقلٍ قَرِيْبٍ أوْ بَيْدَرٍ مُتَّسِعٍ كَبِيرٍ ، لِيَحْمِلَ الحُبُوْبَ إلى صِغَارِهِ بَعِيْداً عَنْ أعْيُنِ الفلاَّحِينَ .

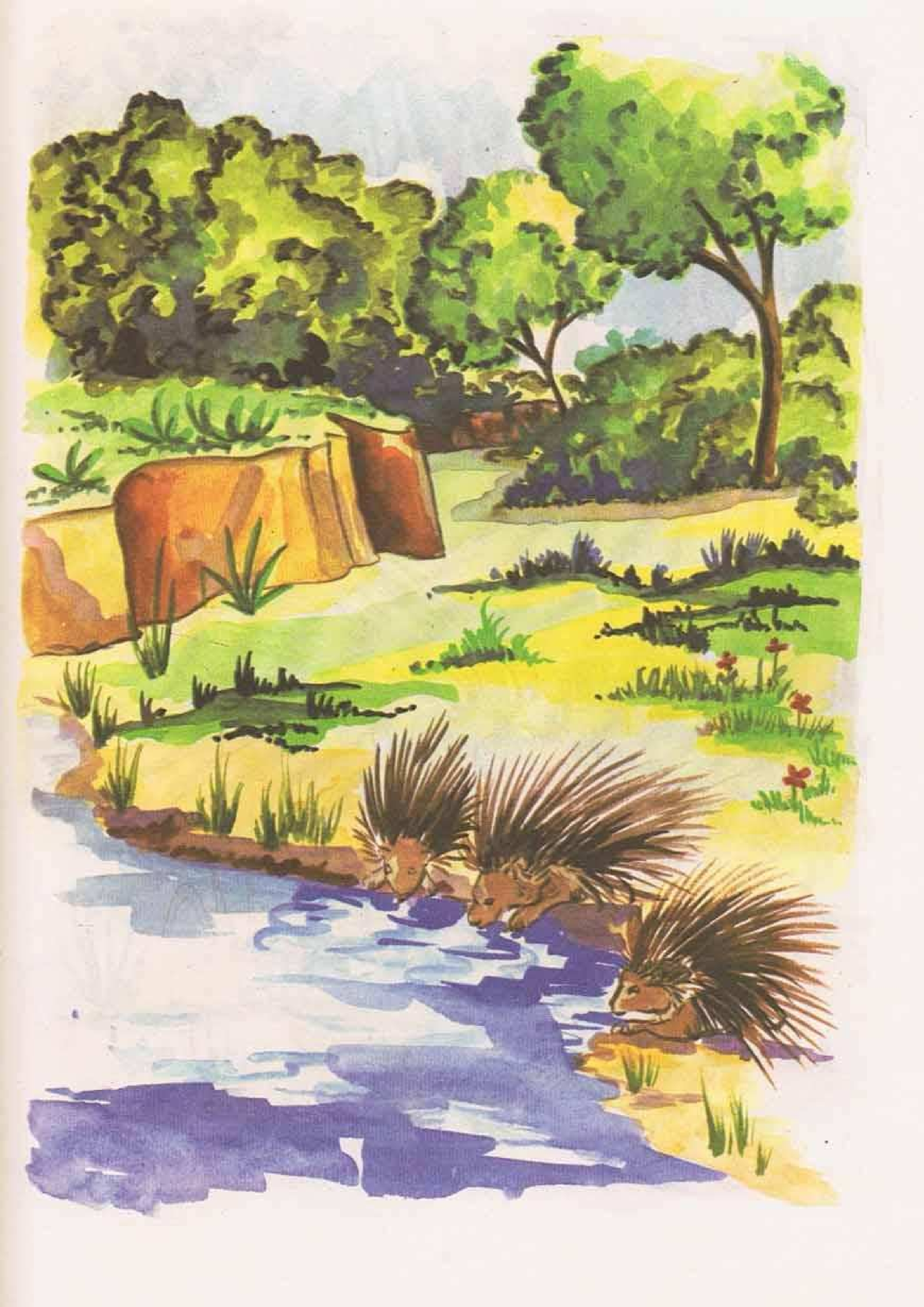
وَكَانَتِ القَنَافِذُ الصَّغِيْرَةُ تَأْكُلُ الحُبُوْبَ بِنَهَمٍ[4] ، ثُمَّ تَتَسَلَّلُ إلى النَّبْعِ الْقَرِيْبِ لِتَرْوِيَ عَطَشَهَا وَتَعُـودَ بِبُطْءٍ إلى وَكْرِها .

وكَانَ في البيدَرِ كلبٌ يحرسُ القمحَ والشعيرَ من اللُّصُوصِ .

(١) ملساء : ناعمة
(٢) القنافذ : جمع قنفذ وهو حيوان ذو شوك
(٣) تُلازمُ وكرها : تبقى فيه
(٤) النَّهمَ : الشَّرَه ، كثرة الأكلِ







وفي ذات ليلةٍ خرجَتِ القنافذُ من أوكارِهَا واتجهتْ نحوَ الحقلِ كعَادتها ، فلمّا اقتربتْ من البيدرِ أحسَّ الكلبُ بها ، فأخذَ ينتظرُ وصولَهَا لكي يفتكَ بها ويستريح من شُرُورِها وبذلكَ يكونُ قدْ قامَ بواجبهِ نحوَ صاحبهِ خيرَ قيامٍ .

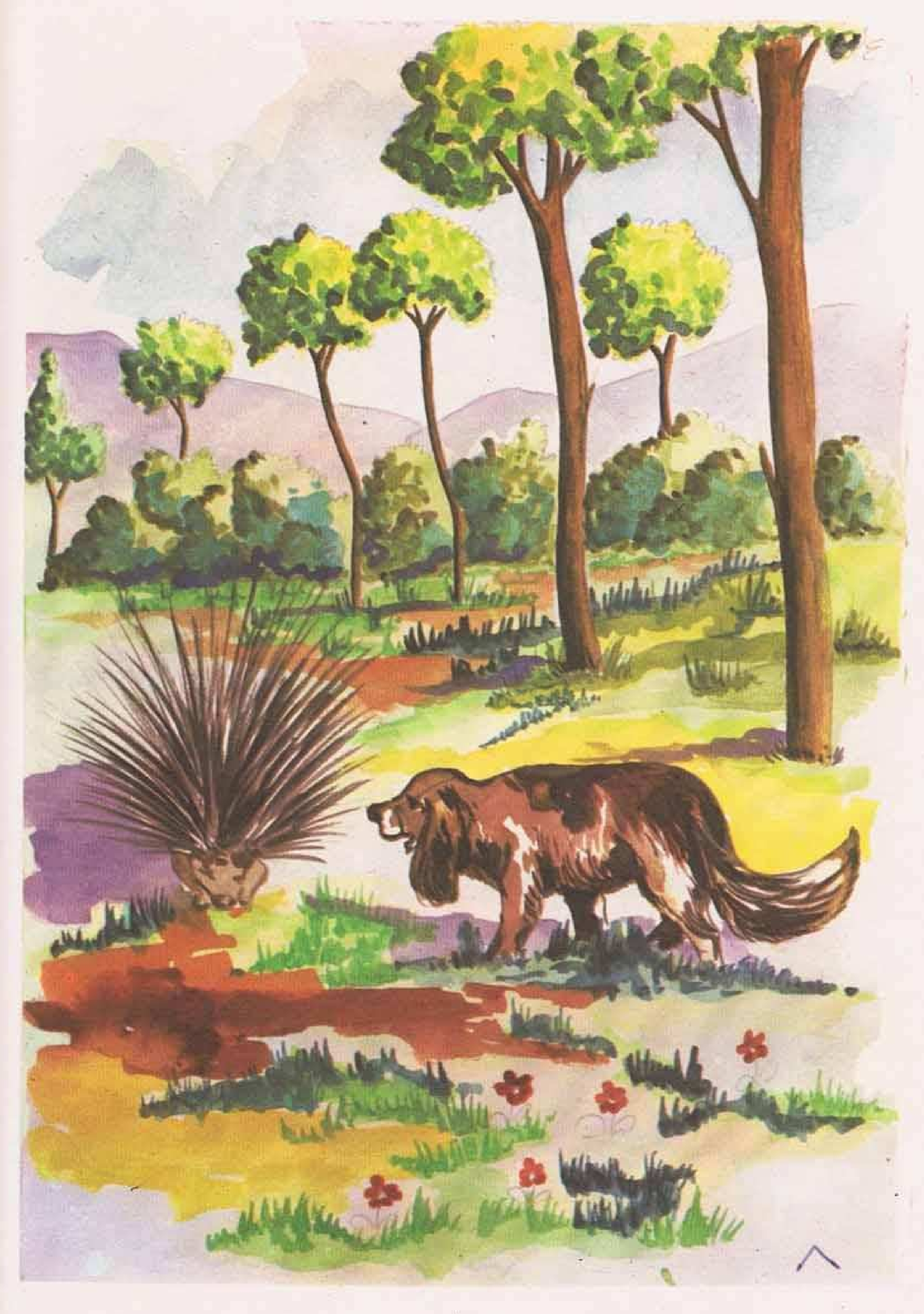
وَوَصلتِ القنافذُ إلى البيدرِ ، وقبلَ أنْ تحملَ الحبوب ، فاجأها الكلبُ بنباحهِ ، وهجمَ عليها ... وقد اسْتطَاعَ أنْ يَقْتُلَ بَعْضَ القَنَافِذِ الصَّغيرَةِ الّتي مَا كَانَتْ لِتَسْتَطِيْعَ الهَرَبَ ، لِأَنَّها غيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى الرَّكْضِ بِسُرْعَةٍ كَأُمَّاتِها .(١)

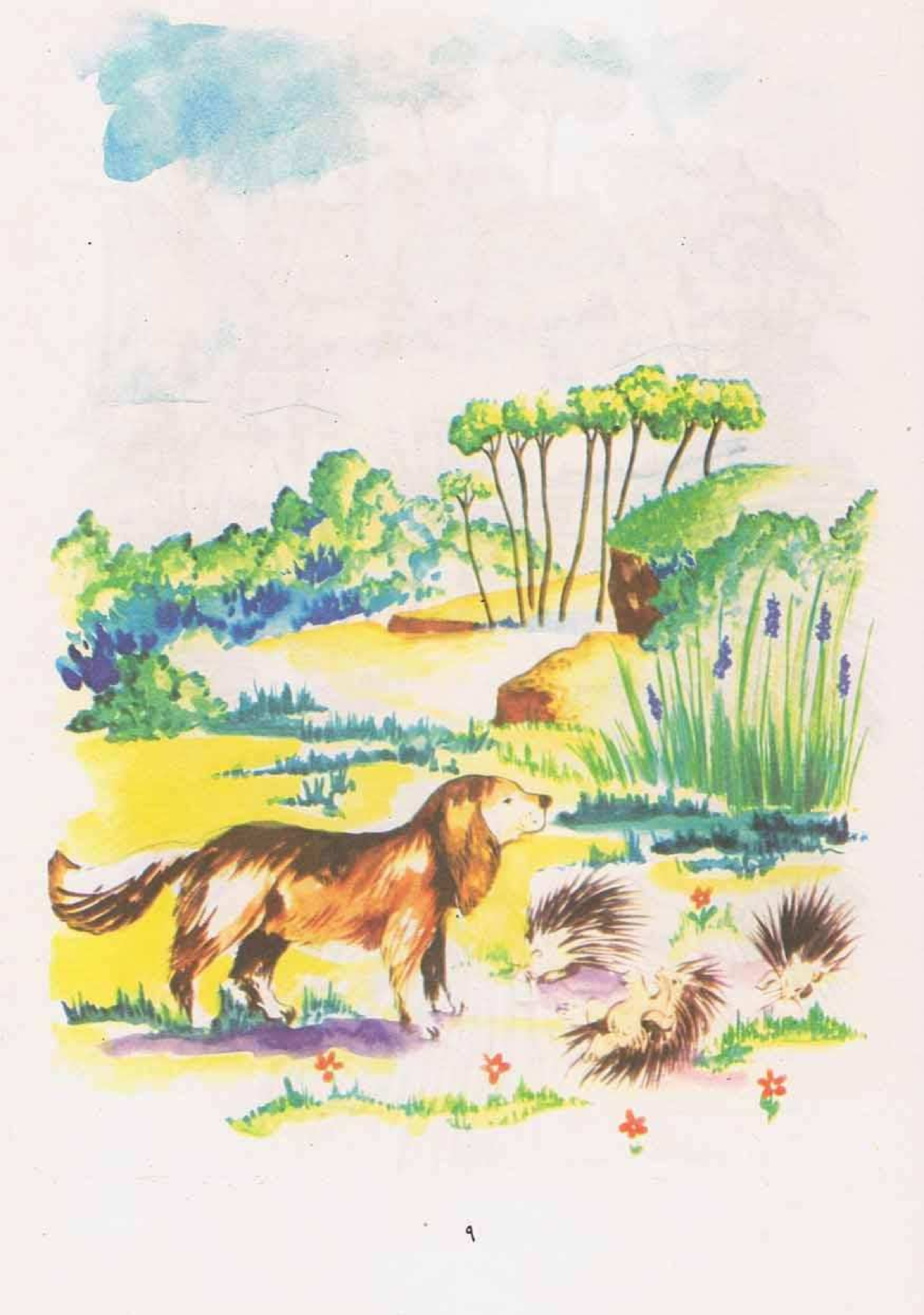
وَهَرَبَتِ القنافِذُ الأُخرى بسرعةٍ واخْتبأتْ خائفةً في وَكرِهَا... وفي الصباحِ أخذَتْ تفكِّرُ بطريقةٍ تستطيع بواسطتها الحصول على طعامٍ لصغارها بأيِّ حالٍ من الأَحوال.

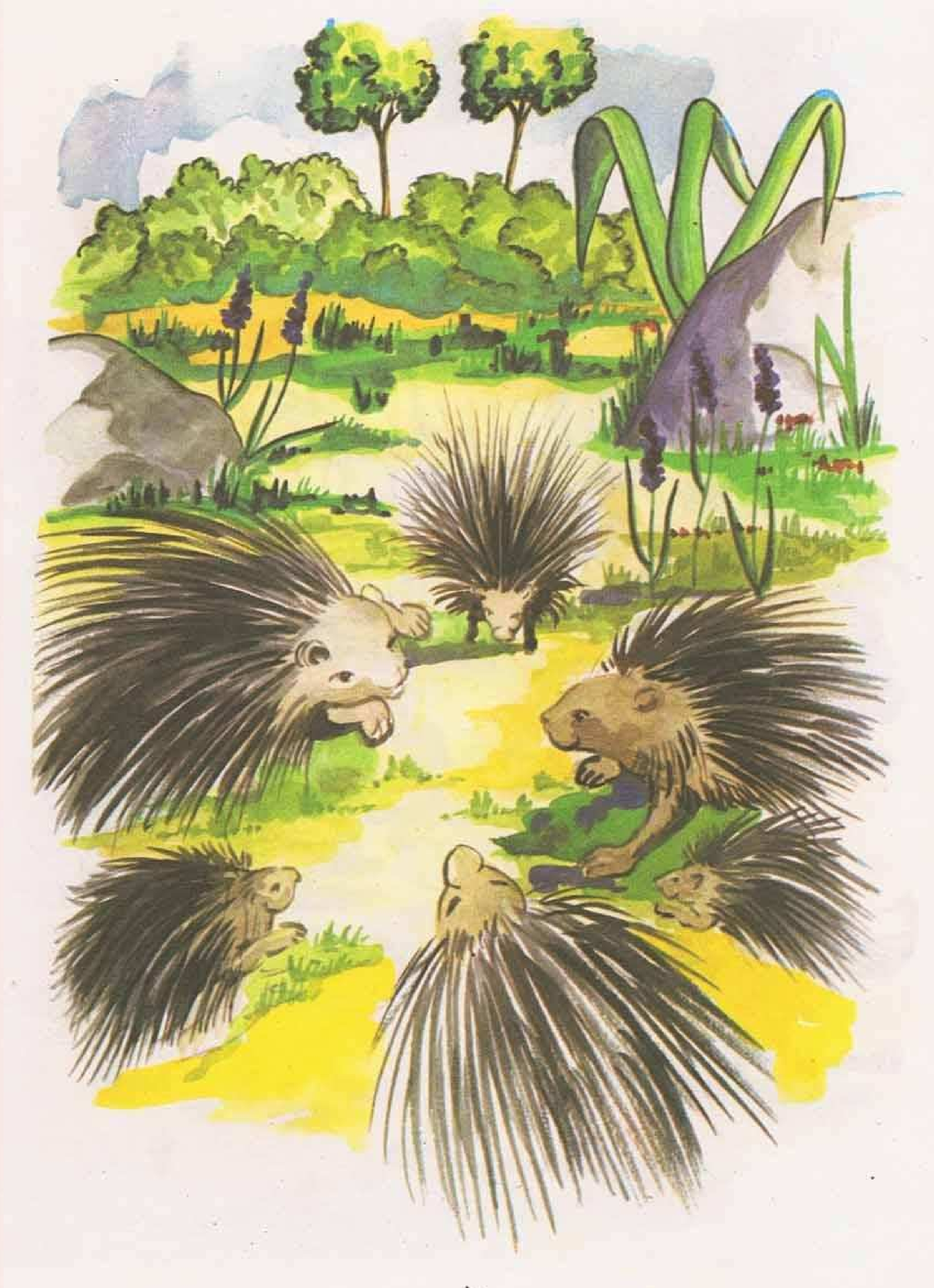
وإلاَّ وَقَعَتِ الصغارُ فريسةَ الجوعِ أو لقمةً سائغةً(٢) بينَ فكَّيْ الكلبِ .

---

(١) الأُمَّات : جمع أمّ لغير العاقل والأُمَّهات للعاقل
(٢) لقمة سائغة : بدون كدّ وتعَبٍ







وبعدَ أخذٍ وردٍّ ، اتّفقَ الجميعُ على عــرْضِ مُشْكِلَتِهمْ أمامَ زعيمهم « كبير القنافذ » .

استمعَ الزعيمُ إلى الْمُشكلةِ ، وفــكّرَ قليلاً ثمّ قال لهم : مشكِلَتكُمْ بسيطة يا أبنائي فلا تيأسوا ، لقد وهبكُمُ اللهُ سلاَحاً قوياً هو ريشكم الحادّ ، القاتلُ كالحرابِ ، فلمــاذا لا تستعملونَ هذا السلاح عند الحاجةِ وتدافعون عن أنفسكم ؟ إن استَعْمَلْتُمْ سلاحكُمْ خافَكم عدوكم وحصلتم على طعامكم وطعام صغاركم .

وارتفع صوت من زاوية الوكْرِ يقول :

الحقُّ معكَ ياسيدي ، سنحصلُ على الطعام ... ولكن تبقى مشكلة الماء ..

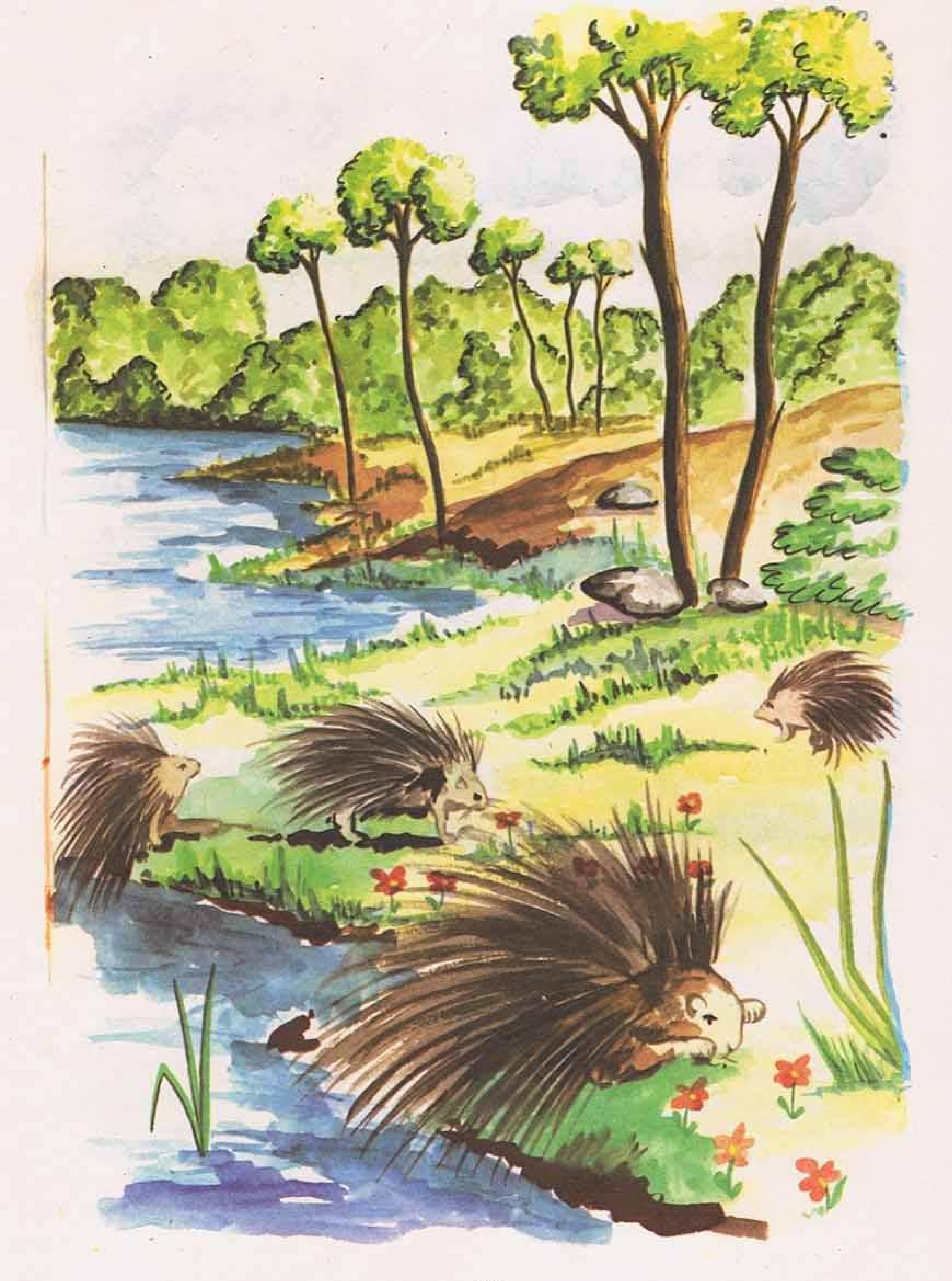
فَقَالَ الزّعيمُ :

إنَّ رِيْشَنَا فَارِغٌ يا أبْنَائِي ، فَلْيَعْمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَمْــلِ الْمَاءِ بِرِيشِ ذَنَبِهِ إلى أطْفَالِهِ ، وَاعْلَمُوا أنَّ بِاسْتِطَاعَةِ[1]

---

(١) استطاعة ، مَقْدرة : إمكانية





كُلُّ مَخْلُوقٍ التَّغَلُّبَ عَلَى الجُوْعِ والْعَطَشِ وَعَلَى عَـدُوِّهِ عِنْدَمَا يُفَكِّرُ وَيَسْتَعْمِلُ عَقْلَهُ جَيِّداً . فاسْتَعْمِلُوا عقولكم تَنْجَحُوا[1] ..

وَنَفَّذَتِ القَنَافِذُ الذَّكِيَّةُ مَا قَالَهُ زَعِيمُهَا ... فَنَجَحَتِ الحِيْـلَةُ .

وَمُنْذُ ذلكَ اليوم صَارَ الصِّغَارُ يعملون بِنَصَائِحِ الكِبَارِ ، وَصَارَتِ القَنَافِذُ تَحْمِلُ الْمَاء بِأَذْنَابِهَا الْمُجَوَّفَةِ ، فَتَخَلَّصَتْ بتَعَاوُنِها وحِكْمَتِهَا مِنْ عَدُوَّيْنِ ، عَدُوِّهَا الكَلْبِ الشَّرِسِ وَعَدُوِّهَـا الجُوعِ .

---

(١) تنجحوا : مجذوم بحذف النون لأنه جواب الأمر



طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت . شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص . ب ١٣٩٠



حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصيّة مصوّرة، ملوّنة، توجيهيّة لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائيّة.

تشتمل هذه الكتب على مجموعة من الحكايات والأساطير، وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب التربويّة المعاصرة، التي تساعد الأولاد على تنمية ملكة القراءة وحبّ الاستطلاع عندهم.

- الملك العادل
- صابر وشجاع
- الطائر الذهبي
- النار الجائعة
- الثعلب الماكر
- اليتيمات الثلاث
- قصة الرغيف
- الكلب والقنافذ الذكية
- الفانوس السحري
- كريستوف كولومبوس
- الحية الوفية
- القرصان وصخرة الموت
- ناكر الجميل
- تمثال من الزبدة
- الملك والعنكبوت
- الجواهر الخالدة
- الأسد وابن آوى
- الملك وراعي الأوز
- الأمير الظالم
- الملك والراهب
- اندروكلاس والأسد
- الثعلب والذئب
- الأبطال
- صراع الوحوش
- العصا السحرية
- الابن البار وشيخ البحر
- النار فاكهة الشتاء
- الغرور طريق الكسل
- الزر المسحور
- سعاد ، لولو ، والسنونو
- الولد الطائش
- سر السهم الثاني
- الملك والعنكبوت
- قلب من ذهب
- الطفلة الشجاعة
- الملك والشحاذ
- اليتيم الأمين
- الملك والصياد
- طيور لا تطير
- العطلة السعيدة
- عدو الفئران
- جوهرة عبد الله بن المقفع
- صبي في الغابة

منشورات: المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا : مكتحياة - تلكس : ٤٠٠٣٠ حياة